مستوى المهارات الأدائية للخطابة لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر

إعداد

أ/ محمود رجب أحمد سيد

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف

أ.د/ عبد الرحمن أحمد عبد الخالق

أستاذ المناهج وطرق تدريس المساعد بكلية التربية جامعة الأزهر

د/ أحمد نبيه مكاوي

مدرس التفسير وعلوم القرآن بكلية التربية جامعة الأزهر

مستوى المهارات الأدائية للخطابة لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر

محمود رجب أحمد سيد* ، عبد الرحمن أحمد عبد الخالق ، أحمد نبيه مكاوي
قسم المناهج وطرق تدريس ، كلية التربية، جامعة الأزهر
***البريد الالكتروني: abdulrahman.ahmed21@azhar.edu.eg**

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تعرف المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر؛ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد طُبّق البحث على عينة مكونة من (60) طالبًا من طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر، واستخدم الباحثُ الأداة التالية: (بطاقة ملاحظة للمهارات الأدائية للخطابة)، وبعد تطبيق مواد المعالجة التجريبية: (قائمة المهارات الأدائية)، وقد شملت القائمة المهارات اللفظية مثل: الصوت، والأسلوب، واختيار موضوع الخطبة، وطرح أفكار الخطبة، والمهارات غير اللفظية مثل: الإيماءات، وتعبيرات الوجه، والإشارات، وحسن المظهر، والتواصل الجيد مع المستمعين، وقد طبقت هذه المهارات على أفراد العينة المذكورة،وتوصل البحثُ بعد تطبيقها إلى أن : مستوى المهارات الأدائيةللخطابةلدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهردون المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الخطابة- المهارات الأدائية، الوافدون، العلوم الإسلامية.

The effectiveness of a proposed training package in developing the performing skills of public speaking among students of the Faculty of Islamic Sciences for expatriates at Al-Azhar University

Mahmoud Ragab Sayed*, Abdel Rahman Ahmed Abdel Khaleq, Ahmed Nabih Makkawi.

College and University: Faculty of Education in Cairo -Al-Azhar University.

***Email: abdulrahman.ahmed21@azhar.edu.eg**

ABSTRACT:

The current research aimed to know the effectiveness of a proposed training in developing the performing skills of public speaking students of the Faculty of Islamic Sciences for expatriates at Al-Azhar University and it was applied to a sample of (60) students from the first year students of the Faculty of Islamic Sciences for expatriates at Al-Azhar University and it was divided into two groups: (controller) I studied the traditional content, and (experimental) studied the content of the proposed training package, and the researcher used the following tool: (a note card for the performance skills of public speaking), and after applying the experimental treatment materials: (list of performing skills - and the proposed training) to the sample members, and applying the tool before Subsequently, The research extraction.

-There are statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the experimental group (who trained using the training bag) and the control group (who did not train with the training bag) of the international students studying at the Faculty of Islamic Sciences in the post application of the observation card for the performance skills of public speaking. For the experimental group.

- There are statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the control and experimental groups in the observation card of the performance skills of public speaking as a whole, and for each main skill separately, and these differences came in favor of the experimental group.

المقدمة:

الإسلام دين الله الخالد الذى ارتضاه لجميع البشر، ومن ثم جاءت دعوة الإسلام عامة لجميع البشر دون أدنى تفرقة بينهم على أى أساس من جنس أو لون أو موطن أو غير ذلك، فرسالة الإسلام عامة وليست موضعية محدودة يختص بها قوم دون قوم ، أو نوع دون نوع، أو جنس دون جنس، أو جيل دون جيل، أو قبيل دون قبيل، كما أنها لا تخص زماناً دون زمان، أو مكاناً دون مكان.

وانطلاقاً من ذلك، وسيراً على هذا الدرب، وإعمالاً لرسالة الأزهر العالمية نحو الإسلام ودعوته الخالدة فتح الأزهر – جامعاً وجامعة – أبوابه لطلبة العلم المسلمين من جميع الأقطار والأمصار، ومختلف الجنسيات والأعراق، فهو مصرى الموقع والنشأة، عالمى الرسالة والهدف، فكان ولا يزال مرمى أبصار طلبة العلم الشرعى يأتون إليه من كل حدب وصوب . ومن علم الأزهر شع نور الإسلام فى بلاد كثيرة وزاد عدد المسلمين عشرات الملايين. وكانت بعوث الأمم المختلفة سبباً لتوثيق العلاقة بين الشعوب الإسلامية منذ أقدم العصور وحتى اليوم، وقد اكتسب اسم الأزهر بذلك شهرة وتقديراً، واكتسب المنتسبون إليه احتراماً، وصار رأيه بالغ الأهمية فيما يتعلق بالعقيدة والشريعة، وأصبح بذلك الجامعة الإسلامية الكبرى فى الشرق والغرب، يُطلب العلم الإسلامى عن طريقه وتتجه قلوب المسلمين إليه فى مشارق الأرض ومغاربها، ويرسلون أبنائهم لينهلوا من معارف الإسلام وعلومه فى رحاب الأزهر" (الأزهر / 299/1983).

وكانت جامعة الأزهر (كإحدى مؤسسات الأزهر) منذ نشأتها وما زالت من أهم مصادر العلوم الإسلامية والعربية ، يأتى إليها المسلمون من أقطار الأرض جميعاً، فهى تحرص على توثيق صلتها بهذه الدول لنشر العلم والمعرفة .

وهكذا تمتع الأزهر بمركز انفرادى أكد قيادته وزعامته للحياة العلمية فى مصر والعالم الإسلامى، وقام بنشر العلوم الإسلامية باللغة العربية . وكان ذلك منشأ العبارة التى ترددت على الألسنة، أن للمسلمين قبلتين: قبلة دينية وهى الكعبة الشريفة فى مكة المكرمة، وقبلة علمية وهى الأزهر الشريف فى القاهرة .

وفى ظل ذلك الاهتمام الشديد من قبل جامعة الأزهر بالطلبة الوافدين، وانطلاقاً من الخلفية التاريخية التى تشير إلى أن الأزهر الشريف أحد المؤسسات التعليمية الإسلامية القليلة التى صمدت أمام المحن القاسية التى واجهت أقطار العالم الإسلامى ودمرت العديد من مؤسساته التعليمية، كما حدث لمكتبة بغداد على يد التتار ، وما حدث للمعاهد العلمية الإسلامية فى بلاد الأندلس، كل ذلك دفع الطلبة من جميع الأقطار إلى التوجه للأزهر الشريف لتلقى علوم الإسلام واللغة العربية .. لغة القرآن الكريم .. "فالأزهر هو الأمين الذى استودع الفكر الإسلامى، وحفظ الأمانة العلمية ولم يرد عنها أحداً من طالبيها (المجالس القومية / 1990/ 41) .

وظهر اهتمام الأزهر بالطلاب الوافدين في عدة نقاط منها:

- إنشاء معاهد البعوث الإسلامية الأزهرية؛ لاستقبال الوافدين من دول العالم بالتنسيق بين سلطان سلطنة بوروناي دار السلام (حسنالبلقية) ، وجامعة الأزهر الشريف، ويدرس فيه أبناء العالم الإسلامي.
- إنشاء كلية العلوم الإسلامية للوافدينوبدأتالدراسة فيها بعدد (312) طالبا وطالبة، وجميعهم من ماليزيا، وفيها من الخدمات التي تساعد على التعليم مما يشعربالإهتمام بهذه الكلية من قبل جامعة الأزهر الشريف.
- توفير عدد من المنح التعليمية التي يقدمها الأزهر الشريف لدول العالم الإسلامي، والتي بلغ عددها حوالي(4192) منحة سنويا للمعاهد والجامعات، والدراسات العليا، فضلا عن وجود آلاف يدرسون بالأزهر الشريف جاءوا على نفقاتهم الخاصة حتى بلغ عدد الدارسين بالأزهر إجمالا حوالي (40830) طالبا وطالبة،ويتوافد مبعوثوا الأزهر الشريف على المؤسسات والمعاهد الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.

(الإدارة العامة للطلاب الوافدين :2015، 2016)

ويعتبر الطلبة الوافدون مجتمعا غير متجانس داخل المجتمع المصرى؛ وذلك لاختلاف ثقافات، ولغات، وعادات، وتقاليد أفراده عن لغة، وثقافة، وعادات، وتقاليد المجتمع المصرى وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذى يوليه القائمون على أمر الأزهر،إلا أن هؤلاء يعانون من صعوبات، وضغوط مختلفة،تعليمية واجتماعية، ونفسية، واقتصادية.

والدعاة والخطباء كما نعنيهم، وكما نريدهم، بل كما نتصورهم رجال تتوفر فيهم مزايا خيرة، وكفاءات ممتازة ، يحملون راية الإسلام ، ويواجهون المبادئ الأخرى ، ويبينون للناس أهلية هذا الدين للحياة،والحضارة،والتقدم، وصلاحيته؛ ليكون البديل الأقوم، والأصح عن سائر المبادئ.(الرافعي،1993، 8)

فالدعوة إلى الله عزوجل كانت وظيفة الأنبياء والرسل – عليهم السلام- ،وهل كان شغلهم – عليهم السلام -: إلادلالة الخلق على الحق ؟كما أنهم من أجلها بعثوا ، ومن أجلها أنزل الله الكتب.

وهكذا رأينا كيف وجه رسول الله : صلي الله وعليه وسلام – المسلمين إلى أهم وسائل الدعوة، وهي وسيلة الاتصال المباشر، ولم يتوان في استعمال كافة الوسائل الأخرى، التي تأتي معاونة، ومساعدة لمهمة الاتصال،بلا تعارض، أو تنافر، أواختلاف، ومن هذه الوسائل: (الكتاب، والرسالة ، والخطبة ، والقصيدة الشعرية ، والمنبر). (بخيت، 2011 : 236)

وتعد الخطابة في مجال الدعوة الإسلامية ذات أهمية كبرى، ولا غني عنها ؛ لمالها من دور خطير في الإقناع ، والتأثير،ولو أنه تهيأ للدعوة خطباء، ودعاة، ويدعون إلى مبادئها، وينافحون عنها لكان حالها أفضل بكثير مما هي عليه الآن، وإن الحاجة الآن ماسة إلى إيجاد هؤلاء الخطباءالدعاة الماهرون،الذين ينطلقون في أقطار العالم الإسلامي ليرأبوا صدعه،ويجمعوا شمله، ويمسكوه، ويبصروهلغايته، ويتعهدوا مسيرته،ويقوموا عوجه، ويذودواعنه كيد الخصوم، ومكر الأعداء، وعبث الجهال،وسفه المفتونين.

ومع الأهمية البالغة بأمر الدعوة، والدعاة في جامعة الأزهر عامة، وكلية الدعوة خاصة إلا أن واقع المساجد في مصر يؤكد مشكلات عديدة تؤثر في الدور التربوى والإعلامي للدعوة عامة ولخطبة الجمعة خاصة باعتبارها أبرز أنواع الخطاب الديني،فإن المتأمل لحالها، يرى أنها الخبرة للدعاة، وضعف مستواهم في المهاراتاللازمة؛ لتنفيذ خطبة الجمعة؛ ولإنجاح الموقف الخطابي. (محمد شورى: 2013، 3)

وتتعدد مظاهر الضعف لدى الطلاب في مهارات الخطابة، فهم يقرأون الخطبة، كما يقرأون الصحف، والمجلات،ولايراعون القراءة المؤثرة،ويفتقرون إلى مهارات التنغيم الصوتي ، والايقاع والنبر،ولايتمثلون المعنى ، ولايوائمون بين النص، وبين لغة الجسد، وإيماءاته،ولايظهرون ماينبئ عن السرور،أوالحزن،أوالتعجب،أوالاستفهام.

ولقد قام (محمود فرج،199 ،212)بتحديد المحاور الأساسية للمهارات الأدائية إلى خمسة محاور ترتبط بأداء الدعاة لرسالتهم وهي: مهارات صوتية،مهارات لغوية وأسلوبية،مهارات ترتبط بأفكار الخطبة،مهارات تتعلق بالإشارات،ومهارات تتعلق بالإطار العام للخطبة.

و للمهارات الأدائية بصفة عامة أهمية كبرى؛حيث إنها تتيح الفرصة أمام المتعلم؛ لتنمية التفكير العلمي السليم بصفة عامة، والتدريب على حل المشكلات بصفة خاصة، وأيضًا أداء المهارة العملية يجعل المتعلم مشاركًا نشطًا في عملية التعلم، فهو يجمع البيانات، ويبحث، ويربط بينالعلاقات، ويكون مفاهيم، ويحل مشكلات، ويستنتج، ويفسر، ويعلل، وكل هذه المهارات مطلوبة للتعلم، وتجعل أداء هذه المهارة العملية التعليمية عملية مشوقة للمتعلم، وتجذبه إليها، وتبعد عنه الملل الذي قد يصيبه في تعليم الجانب النظري، وتنمي أيضًا لدى المتعلم بعض المهارات المرغوب فيها، مثل مهارة العمل الجماعي، ومهارة التنظيم، والتعاون مع الآخرين، بالإضافة إلى أنها تكسبه بعض القدرات على الاستنتاج، والتفسير.(أبو طاحون، ٢٠٠٧)

وتبنى هذه المهارات الأدائيةعلى نظرية الاتصال؛ حيث تعد عملية الدعوة عامة، والخطابة بصفة خاصة من وجهة النظر الحديثة عملية اتصال يتم بين طرفين أساسيين هما: الداعية، أو الخطيب، وجمهور المستمعين، ومحتوى تعليمي، أو ما يسمى برسالة الدعوة، ووسيلة الدعوة، فنظرية الاتصال تقوم على مرسل – رسالة – مستقبل، فالمرسل، وهو الخطيب لابد وأن يوضح رسالته، وذلك بصياغتها في كلمات، أو إشارات، أو حركات، أو صور؛ كي ينقلها للآخرين، وأن يكون عنده مهارات الخطابة من صوتية، ولغوية، وأسلوبية، ومن مهارات غير لفظية، مثل: مهارةلغة الجسد. (محمود فرج، ١٩٩٩- ١٩٦، ١٩٧)

وتنقسم هذه المهارات الأدائية للخطابة إلى قسمين:مهارات لفظية، ومهارات غير لفظية

فأما القسم الأول: المهارات اللفظية، فمنها ما يتعلق بالصوت، والأسلوب، واللغة، وأفكار الخطبة، والإملاء العام للخطبة.

وأما القسم الثاني: المهارات غير اللفظية،التي تتعلق بما يسمى بلغة الجسد، والتي ينبثق منها لغة العيون، وتعبيرات الوجه، والإشارات باليد، والإيماءات، وحركات الجسم.

ويتضح من خلال - ما سبق- أن إتقان هذه المهارات الأدائية التي تتعلق بشخصية الخطيب الداعية، تحدث أثرًا فعالًا في ظاهرهم، وباطنهم من خلال ما يجدونه من قدوة حسنة تتمثل في الخطيب من خلال مظهره الحسن من نظافة ملابسه، ونظافته، وسمته الحسن، وفي باطنه من خلال تطبيقه ما يقول.

كما أنه توجد علاقة وطيدة بين الحقيبة التدريبية والمهارات الأدائية للخطابة ؛ حيث إن هذه المهارات الأدائية للخطابة متعددة، ومتنوعة، فمنها ما هو لفظي، ومنها ما هو غير لفظي، ويحتاج إتقان هذه المهارات إلى التدريب من خلال استخدام عدة استراتيجياتمتنوعة، تُسهم لحد كبير في إتقان هذه المهارات الأدائية للخطابة، وتنميتها لدى الطلاب الوافدينبكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف.

وعلى الرغم من الأهمية القصوى التي تمثلها الدعوة والخطابة الدينية ،وعلى الرغم من الاهتمام الواضح من كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية إلا أن هناك شكوى مستمرة تتمثل في القصور الواضح والضعف الملحوظ في أداء الخطباء لرسالتهم وهذا ما أكده (صقر،1977 ،18-132)، (عزيز،1982 ، 22-23).

وبناء على ما سبق ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة حول المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية جامعة الأزهر.

الإحساس بالمشكلة:يأتي الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

1) **الدراسات والبحوث**: التي اهتمت بالدعوة والخطابة والمهارات الأدائية المتعلقة بها، ومن هذه الدراسات دراسة (فرج 1990) ودراسة (صالحين: 2004)، ودراسة (شورى:2014) ودراسة (سعداوي:2014)، ودراسة(عبد الخالق :2019) ، ودراسة(محمد:2018).

2) **الدراسات والبحوث:**التي اهتمت بالطلاب الوافدين ومن هذه الدراسات: دراسة (مصطفى2001)، ودراسة (الجمل، 2015)،(مرشدي:2016) .

3) **الخبرة الذاتية للباحث:**حيث يعمل الباحث في حقل الدعوة الإسلامية إماما وخطيبا فلاحظ قصور الدعاة في المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر.

4) **استطلاع آراء** عينة من طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر حول المهارات الأدائية للخطابة لديهم، والاحتياجات اللازمة لهم.

5) فحص الخطة الدراسية لكلية العلوم الإسلامية للوافدين: حيث لاتتضمن هذه المقررات أنشطة تنمي لدى الطلاب المهارات الأدائية للخطابة، وقد جاء ذلك من خلال المقابلة مع عميد الكلية.

6) **الاختبار التشخيصي:** حيث أجرى الباحث مقياسا لبعض المهارات الأدائية للدعاة مثل: المهارات اللغوية، والمهارات الحركية، فلاحظ أن هناك ضعفا في هذه المهارات.

ومن خلال ماسبق نتج الإحساس بالمشكلة التي تهدف تحديد المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بالأزهر.

مشكلة الدراسة :تكمن مشكلة الدراسة الحاليّة فيضعف المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر، وتأتي هذه الدراسة محاولة للتغلب على هذه المشكلة ، ويكمن علاج هذه المشكلة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المهارات الأدائية اللازمة للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر
- مامستوىالمهارات الأدائية اللازمة للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر ؟

أهداف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تحديد المهارات الأدائية اللازمة للخطابة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر، وإعدادها في قائمة محكمة من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
- تشخيص مستوى عينة من طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر في المهارات الأدائية اللازمة للخطابة .

أهمية الدراسة:تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1- **بالنسبة للطُلاَّب الوافدين:**قد تفيدهم في تقديم حقيبة تدريبية لطلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين حتى تمكنهم من أداء المهارات اللازمة للخطابة.

1- **قد تفيدالقائمين بالدعوة:** في تزويدهم بدليل يحتوىعلى الحقيبة التدريبية تمكنهم من المهارات الأدائية للخطابة.

2- **قد تفيدالباحثين:** في فتح المجال أمامهم ؛ لإجراء بحوث أخرى تهتم بالطلاب الدعاة الوافدين الدارسين بالأزهر باعتبارهم فئة من الفئات التي ينبغي أن تجرى عليها البحوث والدراسات.

4- قد تفيد المسؤلين عن الدعوة:تسهم الدراسة الحالية في تزويد القائمين على الدعوة الإسلامية والخطابة في تقديم حقيبة تدريبية للدعاة تفيدهم في الإعداد التدريبي اللازم لخطبة الجمعة وتنفيذها.

5- توفر الدراسة الحاليةبطاقة ملاحظة للمهارات الأدائية للدعاة الوافدين بالأزهر، مما قد يفيد المهتمين بمجال الدعوة الإسلامية.

حدود الدراسة:تلتزم الدراسة الحالية في إجراءاتها بالحدود الآتية:

1- طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر، ويرجع اختيار هذه العينة إلى أننا في أشد الحاجة إلى معرفة مدى تمكنهم من المهارات الأدائية اللازمة لأدء الخطبة.

أدوات الدراسة و مواد المعالجة التجريبية :ستستخدم الدراسة الحالية الأدوات والمواد الآتية لتحقيق أهدافها:

1- قائمة المهارات الأدائية اللازمة للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر؟

2- بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية اللازمة للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر؟

فرض الدراسة:

- مستوىالمهارات الأدائيةللخطابةلدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهرمرتفع.

منهج الدراسة:في ضوء طبيعة هذه الدراسةسيتم استخدام:

1- **المنهج الوصفي**؛ وذلك لبناء قائمة المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين الدارسين بجامعة الأزهر في ضوء خصائصهم، واحتياجاتهم.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الأدائية

يعرفها(فرج:1999) بأنها:مجموعة السلوكيات الصوتية واللغوية والأسلوبية والتي ترتبط بالخطبة والتي تتعلق بالإشارات والتلميحات والتي تتعلق بالإطار العام للخطبة والسلوكيات الشخصية التي يقوم بها الداعية الخطيب بأدائها من خلال نشاطه الدعوي في خطبة الجمعة بكفاءة تامة يتوافر لها الإتقان والدقة والسرعة التي تناسب الموقف.

وتعرف إجرائيا بأنها: تلك المهارات التي ينبغي أن تتوافر في الطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر ليكونوا قادرين على أداء خطبة الجمعة ، وتنفيذها.

الطالب الوافد:يقال: وفَدَ فلان يَفِدُ وِفادةً إذا خرج إلى ملك أو أَمير، وهُمُ الوَفْدُ والوُفُودُ؛ وقد أَوْفَدَه إليه فأَما الوَفْدُ فاسم جميع؛ وأَما الوُفُودُ فجمعوافِدٍ، (ابن منظور : 2003/ 4881).

وعرفه (مصطفى) بأنه: الطالب الوافد هو طالب من بلد ما ذو خلفية ثقافية واجتماعية معينة يدرس ويعيش فى مجتمع آخر ذى خلفية ثقافية واجتماعية تتباين مع ما لدى الطالب جزئياً أو كلياً. **(مصطفى:2001:11)**

ويعرف إجرائياً بأنه: هو الطالب الذي يلتحق بإحدى الكليات الشرعية بجامعة الأزهر، ويتم تدريبه على المهارات الأدائية ؛ ليكون مؤهلا لخطبة الجمعة.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: المهارات الأدائية للخطابة:

أولا: أهمية الخطابة:

للخطابة في الإسلام تقدير كبير، وأهمية بالغة في مجال الدعوة إليه، فلقد استخدمها الرسول ﷺ منذ أمره الله تعالى بأن يصدع بما أوحاه إليه ربه ويجهر بالتبليغ، كما أن الإسلام فرض في كل أسبوع خطبة لا تنعقد صلاة الجمعة بدونها، هذا سوى ما شرعه من الخطب الأخرى، كخطب العيدين، والإستسقاء، والخسوف، والكسوف، والزواج، والصلح وغيرها، وقد اهتم خصوم الدعوة الإسلامية قديمًا وحديثًا على إستخدام الخطابة في خدمة باطلهم ومحاربة دعوة الحق.

لهذا كان أحرى بالقائمين على أمر الدعوة الإسلامية اليوم أن يهتموا بالخطابة، وينزلوها المنزلة الجديرة بها، فقد أصبحت الحاجة اليوم ضرورة إلى وجود خطباء فصحاء نابغين في الخطابة، الذين يجيدون الدعوة إلى الإسلام بالموعظة الحسنة، ويستطيعون المجادلة بالتي هي أحسن، ويعرضون الإسلام عرضًا بليغًا حكيمًا. (إسماعيل، ٢٠١٦، ٩)

نعم تُعد الخطابة من أهم وأفضل أنواع الدعوة إلى الله عز وجل وتنطلق هذه الأهمية من قول الله عز وجل: {وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا}[سورة النساء : 63] ، وتأتي أهميتها أيضًا في كونها أهم وسائل الإتصال الجماهيري بين الداعية الخطيب وبين جمهوره، فهي تبين للناس طريق الهدى الموجود في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين، وبيان ما فيه صلاحهم وما ينفعهم في دنياهم وأخراهم.

ثانيا: صفات الخطيب الجيد والخطبة الجيدة:

لا بد وأن يتصف الخطيب بهذه الصفات ليكون خطيبًا جيدًا؛ ولتكون خطبته جيدة:

- فمن هذه الصفات إخلاصه، وذلك بقصده أن هذا العمل لوجه الله تعالى لا ينتظر ثناءً من أحد أو أجرًا على ذلك، وشعور بالمسئولية بأن هذه الرسالة مسئولية عظيمة، فمن خلال إخلاصه وشعوره بالمسئولية فإن النجاح يكون حليفه، وسيكون من أحسن الناس قولًا. قال الله عز وجل: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ}[سورة فصلت : ٣٣]
- ومن هذه الصفات أيضًا الإستعانة بالله عز وجل، فيتذكر الخطيب أنه إنما يتكلم بحول الله وقوته، فإن شاء الله تعالى أطلق لسانه وإن شاء عقده.
- ومن هذه الصفات أيضًا أن يكون عالمًا بما يقول، ويكون عنده زاد من الثقافة، والرصيد العلمي لأن الدعوة إلى الله عز وجل لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به وإليه ومن هذا العلم الحفظ والفقه بكتاب الله وسنة النبي ﷺ.

- ومن هذه الصفات أيضًا أن يكون قدوةً ظاهرًا وباطنًا فمن الظاهر أن تكون ملابسه وهيئته حسنة، ومن الباطن أن يلتزم بما يقول فيكون صالحًا مطبقًا لما يقول.
- ومن هذه الصفات أيضًا أن يكون الخطيب شجاعًا في قول الحق، مع التحلي بالحكمة وحسن التقدير للموقف، بعيدًا عن التهور والإندفاع غير المحسوب، فالشجاعة في قول الحق صفة أساسية لابد وأن يتحلى بها الخطيب، وكما نطالب بالشجاعة، فعلى الحكومات والوزارات المعنية أن توفر جانبًا من الحرية للخطباء.
- ومن هذه الصفات أيضًا أن يكون الخطيب فصيح اللسان وذلك بسلامة مخارج الحروف ومراعاة حسن الإلقاء قوةً ولينًا فلا يكون الإلقاء على وتيرة واحدة حتى لا يمل السامع، وقناعته بما يقول حتى يكون قادرًا على الإقناع والتأثير، وأن يختار موضوعات من جانب الحياة. (هميسة،٢٠١٠، ٢٧-٤٠)

فمن خلال توافر هذه الصفات يستطيع الخطيب أن يؤدي خطبته على أكمل وجه ويصل إلى هدفه المراد تحقيقه من خلال خطبته التي هدفها الإقناع والتأثير على مستمعيه.

ثالثا: المهارات الأدائية للخطابة:تنقسم المهارات الأدائية للخطابة إلى قسمين:مهارات لفظية، ومهارات غير لفظية، وسوف نذكر هذين القسمين على سبيل الإجمال ثم نتحدث عنهما بشكل موجز.

فأما القسم الأول: المهارات اللفظية فمنها ما يتعلق بالصوت، والأسلوب، واللغة، وأفكار الخطبة، الإملاء العام للخطبة.

وأما القسم الثاني: المهارات غير اللفظية فتتعلق بما يسمى بلغة الجسد، والتي ينبثق منها لغة العيون وتعبيرات الوجه، الإشارات باليد، الإيماءات وحركات الجسم.

(فرج، ١٩٩٩-٢٠٧، ٢٠٨)(هميسة، ٢٠١٠، ١٧-٢٣)

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

أولا: بناء قائمة المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين:

لقد تم إعداد هذه القائمة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:استهدفت القائمة تحديد المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين من الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:اعتمد الباحث في اشتقاق القائمة وتحديد المهارات الأدائية للخطابة على عدة مصادر منها:

- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالخطابة والدعوة.
- الدراسات والبحوث السابقة التي بالطلاب الوافدين.
- أهداف كلية العلوم الإسلامية للوافدين .

ج- الصورة المبدئية لقائمة المهارات الأدائية للخطابة:تضمنت القائمة في صورتها المبدئية على سبعة مستويات رئيسة ، يندرج تحت كل منها مهارات فرعية ، تمثل كل مستوى ، وقد وصل مجموعها إلى (45).

د- ضبط قائمة المهارات الأدائية للخطابة: بعد أن انتهى الباحث من إعداد القائمة في صورتهاالأولية، قام بعرضها على السادة المحكمين ؛ وذلك للتأكد من صدقها ، وبلغ عددهم (10) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية ، والدعوة الإسلامية، وذلك بهدف إبداء الرأي في القائمة من حيث مناسبتها؛ لقياس تلك المهارات، وصحة عباراتها، وحذف، وإضافة، وتعديل ما يلزمها.

هـ- إعداد قائمة المهارات الأدائية للخطابة في صورتها النهائية:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة ، ومن خلال إجراء التعديلات المقترحة توصل الباحث إلى القائمة في صورتها النهائية للمهارات الأدائية، والتي تمثلت في (45) مهارة ، تم تصنيفها تحت سبع مستويات رئيسة.[1]

ثانيا: إعداد أدوات الدراسة: تضمن هذا البحث الأداة التالية:

- بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين.

لقد تم إعداد بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين وفقًا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب الفرقة الأولى الذين يدرسون في كلية العلوم الإسلامية للوافدين.

ب- تحديد المهارات الرئيسة البطاقة:بعد اطلاع الباحث على عديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي ، تم تحديد محاور بطاقة الملاحظة وهي: مقدمة الخطبة، العرض والإلقاء، الأسلوب، تعبيرات الوجه وحركة الجسم، الخاتمة، التقييم.

ج- الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:تكونت الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة من جزءين:

- **الجزء الأول:**وتناول هذا الجزء البيانات الأولية الخاصة بعينة البحث، مثل: الاسم، والتخصص، والدولة، وهي بيانات اختيارية (لا يُلزم الطالب بكتابتها)، كما تضمن هذا الجزء تعليمات بطاقة الملاحظة، وهي عبارة عن مجموعة من الإرشادات التي تساعد القائم بالملاحظة على إتمامها على الوجه الأكمل، وتسهم في تيسير عمله.
- **الجزء الثاني:** وتضمن هذا الجزء المهارات الست الرئيسة للبطاقة (مقدمة الخطبة، العرض والإلقاء، الأسلوب، تعبيرات الوجه وحركة الجسم، الخاتمة، التقييم)، كما تضمن مؤشرات فرعية لكل مهارة من المهارات الرئيسة البطاقة؛ حيث اشتملت البطاقة في صورتها الأولية على (41) مؤشرا فرعيا.

([1]) ملحق رقم (3) قائمة المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين .

د- صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة: تمت صياغة تعليمات البطاقة لطلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية للوافدين، لتوضيح طريقة الإجابة عن المفردات، مع مراعاة الوضوح والبساطة في الصياغة، وكذلك توضيح الهدف من البطاقة، ومعايير الإجابة، مع تحديد عدد المفردات المتضمنة بالبطاقة.

هـ - الصدق المنطقي (صدق المضمون) لبطاقة الملاحظة

تم الاعتماد أيضاً في تحديد صدق البطاقة على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل مؤشرات البطاقة لمحاورها، وكذلك للهدف الذي تقيسه، وقد روعي أثناء صياغة مؤشرات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة أن تكون ممثلة للهدف الذي تقيسه، ويوضح جدول (3) الوزن النسبي لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة في المهارات الست الرئيسة (مقدمة الخطبة، العرض والإلقاء، الأسلوب، تعبيرات الوجه وحركة الجسم، الخاتمة، التقييم).

جدول(3)

الوزن النسبي لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة

المحور	عدد المؤشرات	الوزن النسبي
مقدمة الخطبة	3	%10.7
العرض والإلقاء	7	%25
الأسلوب	6	%21.4
تعبيرات الوجه وحركة الجسم	5	%17.9
الخاتمة	4	%14.3
التقييم	3	%10.7
المجموع	28	%100

و- الصدق لبطاقة الملاحظة:

للتحقق من صدق البطاقة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم من أعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلى عدد من الخطباء والمفتشين بوزارة الأوقاف المصرية ملحق رقم.[2]؛ وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح التعليمات والدقة العلمية والصحة اللغوية لمفردات البطاقة، ومناسبة كل مفردات للمهارة التي تقيسها، وكذلك التأكد من دقة صياغة المفردات وصحتها، ووضوح تعليمات البطاقة ، كما طُلب من السادة المحكمين حذف أي مفردة يرون ضرورة حذفها أو إضافة أي مفردة يرون ضرورة إضافتها للبطاقة، وقد قام الباحث بدراسة آراء المحكمين وملاحظاتهم، في ضوء توجهات المشرف على البحث وإرشاداته، وقد تم إجراء بعض التعديلات المتمثلة في (إعادة صياغة بعض المفردات، وتصحيح صياغة مفردات أخرى.

([2]) قائمة بأسماء السادة المحكمين .

ط - تصحيح بعض الأخطاء اللغوية لمفردات الاختبار:،وبعد إجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين، أصبحت البطاقة جاهزة وقابلة للتطبيق على التجربة الاستطلاعية وتكون من (28) مفردة.

ظ - التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة مهارات الخطابة: تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة لدى طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين على عينة استطلاعية قوامها (22) طالبًا من طلاب كلية العلوم الإسلامية للوافدين جامعة الأزهر بالقاهرة وذلك بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2020- 2021 من مجتمع البحث نفسه.

ل - حساب الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة: يقصد به التجانس الداخلي لعبارات (مؤشرات) بطاقة الملاحظة، ويستخدم لاستبعاد العبارات غير الصالحة في البطاقة؛ بمعنى أن تهدف كل عبارة إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها العبارات الأخرى، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبطاقة، وبين درجة كل مهارة رئيسة والمجموع الكلي للبطاقة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر والمجموع الكلي للمحور الذي ينتمي إليه بالبطاقة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مؤشر وبين الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة (ن= 22)

رقم المؤشر	معامل الارتباط	رقم المؤشر	معامل الارتباط
1	**0.705	15	**0.589
2	**0.790	16	**0.725
3	**0.756	17	**0.631
4	**0.663	18	**0.656
5	**0.601	19	**0.572
6	**0.717	20	**0.946
7	**0.604	21	**0.866
8	**0.629	22	**0.798
9	**0.909	23	**0.789
10	**0.698	24	**0.872
11	**0.597	25	**0.903
12	**0.666	26	**0.823

رقم المؤشر	معامل الارتباط	رقم المؤشر	معامل الارتباط
13	**0.660	27	**0.675
14	**0.720	28	**0.693

** دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (4) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين جميع مؤشرات المتضمنة ببطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة والدرجة الكلية لها، حيث يتضح أن معظم المؤشرات أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,572-0,946) وجميعها معاملات ارتباط أعلى من المتوسط وقوية، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من المهارات الرئيسة المتضمنة بالبطاقة والدرجة الكلية للبطاقة كما يلي:

ي- حساب ثبات درجات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة:

يقصد بثبات بطاقة الملاحظة حصول الطالب على نفس الدرجات إذا طبقت عليه البطاقة مرة أخرى تحت نفس الظروف، وقد تم حساب الثبات لدرجات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين بكلية العلوم من عينة البحث الاستطلاعية باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half)، وفق معادلةسيبرمان -براون (Spearman-Brown)؛ حيث تمت تجزئة مؤشرات البطاقة إلى جزء ين:

الأول: يضم المؤشرات ذات الأرقام الفردية 1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27،

الثاني: يضم المؤشرات ذات الأرقام الزوجية 2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28.

ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لدرجات بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة.

جدول (5)

قيم معاملات الثبات لبطاقة بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة باستخدام التجزئة النصفية لسبيرمان-براون (ن=22)

نصفي البطاقة	معامل الارتباط	درجة الثبات
النصف الأول	0.903	مرتفعة
النصف الثاني		

بقراءة الجدول (5) يتضح أن قيم معاملات ثبات الدرجات بطريقة التجزئة النصفية لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابةللطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية كانت عالية أيضًا؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي البطاقة (0.903)، وهو معامل ارتباط

مرتفع، وهو ما يؤكد صلاحية استخدام البطاقة كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته.

ي- الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة:

بعد الانتهاء من خطوات إعداد بطاقة الملاحظة، وعرضها على السادة الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات في ضوء أراءهم، وتطبيقها استطلاعيًا، والوثوق بمدى صدقها وثبات درجاتها، أصبحت البطاقة في صورتها النهائيةتتكون من (28) مؤشرًا فرعيًا.[3]

ثالثا:تطبيق أداةالبحث قبليًا للتأكد من تكافؤ المجموعتين:

قبل البدء في تدريس الحقيبة التدريبية القائمة على المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة تم تطبيق بطاقة الملاحظة للمهارات الأدائية، بغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين، وقد بدأ التطبيق القبلي لأدوات البحث 17/ 5/ 2021م ، كما تم تصحيح أدوات البحث، ورصد ومعالجة نتائجها إحصائيًا باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test)، بعد التأكد من شروط استخدامه (عشوائية اختيار العينة، اعتدالية توزيع الدرجات، عدد أفراد العينة أكبر من 25) .

رابعا:الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بغرض الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفروض وهي:

- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة.
- معادلة سبيرمان-براون لحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة التجزئة النصفية.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لحساب مستوى المهارات الأدائية للخطابة لدى أفراد عينة البحث.
- اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في المهارات الأدائية للخطابة.
- معادلات حساب حجم التأثير للحقيبة التدريبية في المهارات الأدائية للخطابة باستخدام قوة العلاقة (η^2)، والفرق المعياري بين متوسطين (d).

(3) بطاقة ملاحظة المهارات الأدئية للخطابة للطلاب الوافدين.

نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها):

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج البحث.

حاولت النتائج المعروضة الإجابة عن سؤالالبحث، ونصه:ما مستوى المهارات الأدائية للخطابة لدىطلابكلية العلومالإسلاميةللوافدينبجامعةالأزهر؟

وارتبطت هذه النتائج بفرض البحث ونصه:**مستوى المهارات الأدائيةللخطابةلدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهرمرتفع (أعلى من 70%).**

وللتحقق من صحة الفرض السابق، والتحقق من مستوىالمهارات الأدائيةللخطابةلدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر، تم تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابةعلى عينة البحث البالغ عددهم (56) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكلية العلوم الإسلامية،وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSSتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الرئيسة الست المتضمنة بالبطاقة، ومؤشراتها الفرعية.

كما تم تحديد مستوى الطلاب الوافدين في المهارات الأدائية للخطابة من خلالتقسيم فئات تمكن أفراد عينة البحث من مؤشرات كل مهارة رئيسة بواسطة تدرج ليكرت الخماسي؛ حيث تضمن مستوى التمكن من المؤشرات خمس تقديرات متدرجة لأداء المؤشرات الفرعية وفقًا لدرجات البطاقة كالتالي (ممتاز-جيد جدا-جيد-مقبول-ضعيف)، وتقابل هذه المستويات قيم عددية وهي (5-4-3-2-1)؛ حيث بلغ الوزن النسبي لكل فئة منها (ضعيف"1-1.8"، مقبول "1.81-2,6"، جيد" 2,61-3.4"، جيد جدا "3.41-4.2"، ممتاز"4.21-5)، والجداول التالية توضح نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على الطلاب الوافدين عينة البحث.

جدول 6

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمهارات الرئيسة ومؤشراتها الفرعية لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة (ن= 56)

م	المهارات الرئيسة ومؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء	الترتيب
1	يبدأ المقدمة بالحمد والثناء الشكر والشهادتين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	2.13	0.7400	مقبول	16
2	يراعي مناسبة المقدمة لموضوع الخطبة.	2.11	0.9663	مقبول	17
3	يحرص على أن تكون المقدمة جذابة ومشوقة	2.09	1.0833	مقبول	18
4	يستميل النفوس بإثارة	2.57	0.9882	مقبول	1

	عواطفها				
5	يعبر عن المعني الواحد بطرق مختلفة	2.39	1,0212	مقبول	5
6	يختار الكلمات المناسبة لكل موقف	2.46	1.1275	مقبول	3
7	يحرص على ملائمة الصوت وتوزيعه في المكان	2.23	1.1440	مقبول	14
8	ينوع الصوت بالخفض والعلو حسب ما يستدعيه الموقف	2.39	1.1229	مقبول	5 مكرر
9	يخلو إلقاؤه من أخطاء النطق للآيات والأحاديث الشريفة وللكلام	2.3	1.1106	مقبول	9
10	يتجنب التكرار في إلقائه لموضوع الخطبة	2.23	0.9532	مقبول	14 مكرر
11	يتحدث بأسلوب الغائب حين يعرض لأمر سيء	2.37	0.9641	مقبول	6
12	ينوع في الأسلوب بين الترغيب والترهيب	2.28	1.0218	مقبول	11
13	ينوع في أسلوب الكلام بما يناسب جميع الفئات	2.52	0.9340	مقبول	2
14	يختار الألفاظ المعبرة عن الموضوع	2.41	0.9100	مقبول	4
15	يتوقف عن الكلام عند الإخبار بشيء مهم	2.34	1.0318	مقبول	8
16	يقنع الجمهور بما يتحدث عنه	2.36	1.1189	مقبول	7
17	توزيع نظراته للجمهور	2.16	1.1874	مقبول	15
18	يقرن إشارته بلغته	2.41	1.0182	مقبول	4 مكرر
19	الإشارات باليد أو الذراع مناسبة لما يقول	2.27	1.0178	مقبول	12

20	عدم الإشارة المباشرة بتجريح أحد	2.25	1.0313	مقبول	13
21	مناسبة تعبيرات الوجه والعينين بحسب ما يستدعيه الموقف	2.28	1.1554	مقبول	11 مكرر
22	يقدم ملخصا للخطبة قبل الدعاء	2.36	1.2421	مقبول	7 مكرر
23	يدعو للحاضرين وللمسلمين	2.27	0.9627	مقبول	12 مكرر
24	يربط الدعاء بموضوع الخطبة	2.27	1.1035	مقبول	12 مكرر
25	ينهي الخطبة منوها بإقامة الصلاة	2.01	0.9627	مقبول	20
26	يتقبل نقد الجمهور وملاحظاتهم	2.29	1.0906	مقبول	10
27	يتقبل نقد المشرف وملاحظاته	1.98	0.8840	مقبول	21
28	يناقش المشرف والجمهور في ملاحظاتهم	2.07	0.9882	مقبول	19

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن جميع المؤشرات الفرعية لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية التي بلغت (28) مؤشرًا فرعيًا، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.98-2.57)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي (مقبول)، في حين لم يقع أي مؤشر أداء ضمن الفئات (جيد، جيد جدا، وممتاز)، وهذ يشير إلى أن مستوى المهارات الأدائية للخطابة لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر جاء دون المتوسط الذي تمثله درجة (جيد)والذي يتراوح مداها بين (2.61-3.40).

وفيما يلي نناقش بنوع من التفصيل أبرز 5 مؤشرات من الأعلى إلى الأقل، وأدنى 5 مؤشرات من الأقل للأعلى لمؤشرات، حيث جاءت المؤشرات رقم (4، 13، 6، 14، 5، 8) بالترتيب من الأول إلى الخامس، والمؤشرات (27، 25، 28، 3، 2) بالترتيب من الثامن والعشرين إلى الرابع والعشرين، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاء المؤشر رقم (4) وهو (يستميل النفوس بإثارة عواطفها) بالمرتبة الأولى بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.9882).
2. جاء المؤشر رقم (13) وهو (ينوع في أسلوب الكلام بما يناسب جميع الفئات)بالمرتبة الثانية بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.9340).

3. جاء المؤشر رقم (6) وهو (يختار الكلمات المناسبة لكل موقف) بالمرتبة الثالثة بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (1.1275).
4. جاء المؤشر رقم (14) وهو (يختار الألفاظ المعبرة عن الموضوع) بالمرتبة الرابعة بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.9100).
5. جاء المؤشران رقم (5، 8) وهما على الترتيب (يعبر عن المعني الواحد بطرق مختلفة، ينوع الصوت بالخفض والعلو حسب ما يستدعيه الموقف) بالمرتبة الخامسة بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.39، 2.39) وانحراف معياري (1.0212، 1.1229).

أما أقل من (5) مؤشرات فجاءت كالتالي:

- جاء المؤشر رقم (27) وهو (يتقبل نقد المشرف وملاحظاته) بالمرتبة الأخيرة بين المؤشرات بمتوسط حسابي (1.98) وانحراف معياري (0.8840).
- جاء المؤشر رقم (25) وهو (ينهي الخطبة منوها بإقامة الصلاة) بالمرتبة السابعة والعشرين بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.9627).
- جاء المؤشر رقم (28) وهو (يناقشالمشرفوالجمهورفيملاحظاتهم) بالمرتبة السادسة والعشرين بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.9882).
- جاء المؤشر رقم (3) وهو (يحرص على أن تكون المقدمة جذابة ومشوقة) بالمرتبة الخامسة والعشرين بين المؤشرات بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (1.0833).
- جاءالمؤشررقم (2) وهو (يراعي مناسبة المقدمة لموضوع الخطبة.) بالمرتبةالخامسةوالأربعونبينالمؤشراتبمتوسطحسابي (2.11) وانحرافمعياري (0.9663).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة رئيسة من مهارات بطاقة الملاحظة، وفي ضوء تلك المتوسطات تم تحديد مستوى المهارات الأدائية للخطابة لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر اعتمادًا على مقياس ثنائي متدرج تمثلت فئاته في (دون المتوسط: 0 إلى 70%، أعلى من المتوسط (مرتفع) أكبر من 70%) وذلك على النحو التالي:

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التمكن للمهارات الأدائية للخطابة الإسلامية (ن=56)

المهارات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقياس		مستوى الأداء
				دون المتوسط	أعلى من المتوسط	
مقدمة الخطبة	**15**	6.32	2.000	10.5-0	15-10.51	دون المتوسط
العرض والإلقاء	**35**	16.58	5.9719	24.5-0	35-24.51	دون المتوسط
الأسلوب	**30**	14.28	4.8867	21-0	30-21.01	دون المتوسط
تعبيرات الوجه وحركة الجسم	**25**	11.37	4.6770	17.5-0	25-17.51	دون المتوسط
الخاتمة	**20**	8.91	3.5072	14-0	20-14.01	دون المتوسط
التقييم	**15**	6.33	2.2665	10.5-0	15-10.51	دون المتوسط
المجموع الكلي للبطاقة	**140**	63.82	20.2287	98-0	140-98.01	دون المتوسط

يتضح من خلال الجدول السابقأن جميع المتوسطات الحسابية للمهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة المهارات الأدائية للخطابة لدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية تراوحت بين (6.32-16.58)، وهذه المتوسطات تقع ضمن فئة دون المتوسط (أقل من 70%) بالمقياس الثنائي المتدرج، وتوضح النتيجة السابقة أن مستوى أداء الطلاب الوافدين في المهارات الأدائية للخطابة جاء دون المتوسط، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لبطاقة الملاحظة (63.82) بانحراف معياري (20.228)، وهذا يدل على أن مستوى الأداء للمهارات الأدائية للخطابة لدى عينة البحث جاء دونالمتوسط أيضًا.

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج والتي أشارت إلى ضعف مؤشرات الأداء للمهارات الرئيسة المتضمنة ببطاقة الملاحظة، بالإضافة إلى أن مستوى أداء الطلاب الوافدين للمهارات الأدائية جاء دون المتوسط؛ لذا فقد تم رفضفرض للبحث ونصه: مستوى المهارات الأدائيةللخطابةلدى الطلاب الوافدين بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهرمرتفع (أعلى من 70%)، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه:مامستوىطلابكليةالعلومالإسلاميةللوافدينالدارسينبجامعةالأزهرمنالمهاراتالأدائيةللخطابة؟

بـأن مـستوى طلابكلية العلومالإسلاميةللوافدينالدارسـينبجامعةالأزهرمنالمهاراتالأدائيةللخطابة جاء دون المتوسط (أقل من 70%).

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها يمكن تقديم عدد من التوصيات:

1- عقـد دورات تدريبيـة للخطبـاء تتنـاول المـشكلات الواقعيـة التي يمكـن علاجهـا مـن خـلال الخطابة.

2- تبني مـدخل الحقائب التدريبيـة في تطـوير بـرامج الإعـداد للطلاب الـدعاة في كليـة العلـوم الإسلامية للوافدين .

3- تضمين مناهج التدريس للطلاب الوافدين بمهارات الأداء للخطابة

4- إضافة مقررات خاصة بالمهارات الأدئية للخطابة.

5- الإفـادة مـن مـواد المعالجـة للبحـث الحـالي والممثلـة في قائمـة المهـارات الأدائيـة ، والحقيبـة التدريبية في بناء مواد معالجة أخرى.

6- تنوع أسـاليب التقـويم المختلفة ، وعـدم تركيزها على جانب واحد على حسـاب بقيـة الجوانب الأخرى ، مما يحقق الشمولية.

مقترحـات البحـث: في ضـوء نتـائج البحـث، ومناقـشتها ، وتفـسيرها يمكـن تقـديم عـدد مـن المقترحات:

1- تنمية المهارات الأدائية من خلال مهارات التفكير الناقد للطلاب الوافدين.

2- فاعلية برنامج مقترح قائم على المهارات الأدائية للخطابة للطلاب الوافدين .

3- فاعلية مقرر في الخطابة قـائم على الأحـداث الواقعية وأثره في تنمية مهـارات الإعـداد الجيد لخطبة الجمعة.

3- الوعي الإلكتروني للطلاب الوافدين بالقضايا الفكرية المتنوعة.

مراجع الدراسة:

أولا : المراجع العربية:

الإدارة العامة للطلاب الوافدين بمجمع البحوث الإسلامية . (2015 – 2016).

الأزهر الشريف .(1983) .الأزهر : تاريخه وتطوره ، القاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر، ط2.

إسماعيلمحمد على . (2009) . فن الخطابة ومهارات الخطيب ، دار الكلمة للنشر والتوزيع.

بخيتعمارة. (2011) . قصة الدعوة إلى الله ، دار المنارة ، الرياض.

الجمل توكل محمد . (2012) . فاعلية برنامج مقترح في التوحيد لتصويب أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

داوود سليمان حموده .(2017) . فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية لدى طلاب كلية الشريعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ج 4، ع 18.

الرافعي مصطفى صادق . (1993) . الدعوة والعاة في الإسلام ، دار المكتب الإسلامي.

شحاتة حسن ؛ النجار زينب .(2003) .معجم المصطلحات التربوية والنفسية, الدار المصرية اللبنانية.

شورى محمد نوح . (2013) . فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات إعداد الخطبة وتنفيذها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

عبد الخالق عبد الرحمن أحمد . (2019) . كلية التربية ، جامعة الأزهر، مشكلات الخطابة العملية كما يراها طلاب كلية الدعوة بالقاهرة وأثرها على اتجاهاتهم نحو التدريب عليها .

عزيز عبد الغفار.(1982). الخطابة الدينية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مؤسسة الوفاء للطباعة.

فرج محمودعبده .(1999) .تقويم المهارات الأدائية للدعاة ، مجلة كلية التربية ببنها، أبريل.

فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ؛ وآمال أحمد صادق. (2010). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المجالس القومية المتخصصة .(1981). الطلبة الوافدين إلى الأزهر (رعايتهم وتنظيم شئونهم)، موسوعة المجالس القومية المتخصصة 1974- 1990 ، المجلد الثامن.

محمد شيماء محمود . (2018) . برنامج قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات الخطابة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة مادستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

محمد .القطرى. (د.ت). الجامعات الإسلامية ودروها فى مسيرة الفكر التربوى، القاهرة، دار الفكر العربى.

مرشدي إبراهيم شعبان .(2016) . الوافدون إلى الأزهر الشريف من دول جنوب شرق آسيا ودورهم في نشر الثقافة الإسلامية في بلادهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية ، القاهرة.

مصطفى جمال محمد .(2001) .مشكلات الطلبة الوافدين بالأزهر دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر.

النعيمي محمد عبد العال؛ البياتي عبد الجبار توفيق ؛ خليفة غازي جمال .(2015) طرق ومناهج البحث العلمي ، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.

همسة بدر عبد الحميد . (2010) . سبيل الإصابة في فن الخطابة.